الاتحاد العام للعمال

حدثنا حدثنا ونحن صغار عن الطرق الثلاث التي كان على المسافر حتى ان يختار السير في واحدة منها للوصول الى غايته. وهذه الطرق، كما صفتها الحكمة هي: طريق السلامة وطريق الندامة و"الطريق اللي يودي ما يجيب" وكان الجميع يذهب بالواحد منا بعيدا ليعرف المصير الذي سيؤول اليه المسافر حتى لو اتبع ذلك الطريق الذي لا عودة لسالكه منه حتى لو اراد ذلك.

واليوم، وفي خلال الحركة التاريخية الطويلة وفي كل بقاع الارض، اخذنا نعرف تلك الطرق، ونعرف مصير سالكيها. هذه الطرق هي طرق معاداة اماني الجماهير والوقوف في صف اعدائها. حتى ولو كانت الشعارات المرفوعة "موسة الشد واللسان". وكل طريق، كما نعلم، بعدا يحطوه. والطريق الذي "يودي ما يجيب" بعدا عاده يحطوه معاداة الشيوعية والشيوعيين والفكر لامكانية العمل المشترك معهم. وهذا الطريق كما عرفنا تاريخيا لا عودة منه ابدا بعد تلك الخطوة.

كثيرون من الصحفيين يسلكون هذا الطريق، يتداولونه خوفا من سيف السلطان او طمعا في دهبه، ويحسبون انفسهم اول الامر في منأى عن الشبهة. حققوا ما ارادوا دونما رهبة او غاية. ولكن حمل الكذب قصير. فالسلطان يحترم المواقف، ولا بد من ان يتبدى عندما يريدها خلية واضحة، عندها يعلم المنتقد انه كان يخدع نفسه ليعطي بالخداع ما يعلمه من كذب على الذات.

والمواطن العربي في اسرائيل هو اكثر الناس معرفة باولئك الذين ساروا على طريق معاداة الشيوعية مهللين محلحلين يقرعون اجراس الشعارات التي تخدم الفرقة والعنت. والمواطن العربي في اسرائيل يعلم ان كل ما يملكه اليوم من تاريخ وايام، كان دائما امانة حفظها له المناضلون الحقيقيون ودافعوا عنها من خلال جبهة العمل المشترك الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة. ان الذين يرون طريقا غير طريق العمل الجبهوي المشترك يعلمون مثل غيرهم انهم سائرون على الدرب الذي "يودي ما يجيب". ويعلمون ان طريق الجبهة وحده هو القادر على حفظ الامانة وصنع المستقبل، وهو وحده طريق السلامة.

— محمد البطراوي —

البرازيل

تفاقم الأزمة الاقتصادية

رفض الطغمة العسكرية إشاعة الديموقراطية

لمراسلنا

توجه الجماهير البرازيلية انظارها هذه الايام الى الازمة الاقتصادية التي تزداد يوما بعد يوم مع استمرار الحكم الحالي على وضعه وبهمة للحريات العامة وقوت الشعب الكادح.

فمنذ المظاهرات الضخمة التي قرب البرازيل مؤخرا اظل علما العاريال (معروفون) من على ساحة المثقفين لرفض بعقابه الاحتجاجات الجماهيرية وبقدم بديلا هزيلا لحكومة اذ قال: يرفض اعطاكم حرية الانتخابات المباشرة في هذه الفترة وتستمر حتى عام ١٩٨٨ كي يتمكن من بهمنة الظروف السياسية لتتولوا حكم البلاد في المستقبل. الا ان الرد الجماهيري كان واضحا وهو استمرار المظاهرات واستمرار الاحتجاج في كافة الولايات والمناطق البرازيلية.

اما الوضع الاقتصادي لجمهورية البرازيل فيعود الى ازمة الديون الخارجية التي بلغت مؤخرا ٤٠ بليون دولار منها كانت ديون البرازيل حتى سنة ١٩٧٤ قليلة جدا وكان بامكان الحكومات في ذلك الوقت استغلال الدخل المحلي للاسهام في بناء الاقتصاد الوطني.

وتوجه الجماهير البرازيلية استعدادها للموقف المتحالف الذي تبديه الحكومة العسكرية امام البنوك الامريكية وصندوق النقد الدولي العسكري الدكتاتوري. ويدعي ان سبب الازمة هو تلاعب معظم الدول المصدرة للبترول باسعار النفط والاحتجاج الذي طرأ على هذه الاسعار.

وتواجه البرازيل استيراد البرازيل من البترول بنسبة ٨٠ في المئة. وهناك استهلاك حالي له يبلغ المليون برميل يوميا. والسبب في ذلك هو عمليات التمويل السياسية والقروض في برنامج التحول بواسطة القطارات والبواخر الصغيرة المحلية والوضع الطبيعي في البلاد يمتاز بالحرب الباردة — وتواجه صرح "ولفس سيتو" وهو من اكثر اعمال الدفاع الامريكي الذي يقوم على اساس ان بعض الازمة الاقتصادية.

وقد ذكرت صحيفة (اساندو دي ساو باولو) بتاريخ ٨١/٥/٦ بان اللجنة الوطنية البرازيلية لشؤون الاستثمار دفعت في السنتين الاربعة الماضية ٢٠ بليون دولار اضافة بسبب ارتفاع نسبة الفائدة.

وفي محاولة للهروب من المسؤولية يلقي الحكومة اللوم في كل اتجاه ما عدا النظام

مظاهرات الجماهير البرازيلية ضد الجوع والفقر والبطالة

بريطانيا

حكومة المحافظين تمضي في سياستها المعادية للعمال

تخفيض المخصصات الصحية والتعليمية والاجتماعية وزيادة التسريح

وصف عامل المنجم "كولن ديكسون" الذي اعتقلته الشرطة البريطانية بتهمة عرقلة الحركة على رصيف الشارع ؟! عملية اعتقاله قال: "لقد ركلوني ولكموني والقوا بي على الارض وداسوا على صدري، ثم شدوا ذراعي خلف ظهري فوق رأسي وجاء احدهم ليسألني فيما اذا كنت اقاوم امر اعتقالي الا انني لم احبه بساطة لانني لم اتمكن من التكلم بسبب الحالة التي كنت فيها".

لقد مضى على اضراب عمال المناجم ما يقارب الخمسة عشر اسبوعا اعتقل اثناءها الالاف من العمال المضربين وجرح عدد كبير جدا فلقد خلف مثلا هجوم البوليس وقوات الشرطة الخاصة على العمال المضربين عند مناجم الفحم في "اوجريف" في "شيفيلد" في الشهر الماضي ما يقارب الـ ٦٤ جريحا واعتقل ٨٢ عاملا.

وفي الوقت الذي تدعي فيه رئيسة الوزراء تاتشر بان حكومتها استطاعت ايجاد ٢٠٠ الف وظيفة جديدة في السنة الماضية فان الاحصائيات تشير ان عددا اكبر من ذلك قد اصبحت بلا عمل خلال السنة نفسها والتحق بسوق البطالة.

واما في المجال الصحي فقد قامت حكومة المحافظين خلال السنوات الخمسة الماضية باغلاق ١٦٠ مستشفى بشكل كامل او جزئي

وتقول مصادر طبية في مستشفى بمانشستر ان مريضين يموتان اسبوعيا على الاقل بسبب النقص في كادر الموظفين الطبيين والتجهيزات الضرورية. وتصف ان معدل فترة الانتظار للمرضى المحتاجين للعمليات الجراحية هو من ٨ — ٩ اشهر. فلقد توفي مثلا "جيمس هوج" وهو من مقاتلي الحرب العالمية الثانية في البحرية البريطانية بسبب انتظاره مدة ٤ اشهر لاجراء عملية مستعجلة. وفي رسالة لاحد اعضاء البرلمان وجهتها مواطنة تدعى (باتريشيا بيرس) قالت هذه المواطنة "يا له من مجتمع مريض هذا الذي نعيش فيه عندما يعطينا الوزراء من بروجهم العاجية بانه ليس هنالك ما يكفي من الاموال للعناية الصحية بالمرضى "ان عليهم ان ينزلوا من بروجهم الى الارض لينزلوا ماذا يعنيون من معاناة للعائلات من امثالنا".

وفي الوقت الذي تبدي فيه حكومة المحافظين تفاؤلا زائفا في الموضوع الاقتصادي قالت صحيفة "لندن تايمز" بان الاحصائيات الحكومية تشير الى ان عدد الفقراء قد تزايد كما تزايد اولئك الذين يعيشون تحت خطر الفقر الرسمي والسبب الرئيسي هو تزايد عدد العاطلين عن العمل.

وليس الوضع افضل في المجال التعليمي، فان المقتطعات الثابتة والمتواصلة عن الدعم الحكومي للسلطات المحلية قد زج كثيرا من المدارس في ازمات خانقة. وقد تسبب ذلك اضافة الى فصل عدد كبير من المعلمين الى ازدحام الصفوف والى ضعف حاد في تطبيق المناهج المطلوبة. ويذكر هنا ان الحكومة تخطط لتخفيض آخر بقيمة ٧ في المئة في السنة القادمة. وسبب ذلك تبني اتحاد المعلمين يوما احتجاجيا ضد سياسة الحكومة في تخفيض الدخل الحقيقي للمعلم.

مثال للاعتداء البوليس على عمال المناجم المضربين